الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي ـ
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مطبوعة بيداغوجية في مقياس: المسرح المغاربي

(محاضرات وتطبيقات)

موجهة إلى طلبة السنة الثالثة ليسانس

تخصص: دراسات أدبية

الأفواج 3/5/6/7/8

إعداد الأستاذة: حسناء بروش

الموسم الجامعي 2019/2020

تاريخ الإرسال: 04-04-2020م

ملخص الدرس الثاني عشر: البناء الفني للمسرحية المغاربية

تمتلك المسرحية على غرار الفنون والأجناس الأدبية الأخرى بنية هيكلية خاصة تميزها عن باقي الأنواع الأدبية والفنية الأخرى كما أنها تشتمل على مجموعة من العناصر الثابتة والجوهرية لتحقيق الأداء والفعل المسرحي المنوط بها (مثل الأحداث ،الشخصيات الدرامية ،الفضاء الدرامي ،الإرشادات المسرحية ،الحوار سواء أكان نثريا أم شعريا ،فضلا عن معمارية ثلاثية تنبني على الاستهلال والحوار والاختتام أو الانفراج ، إذا ما الخصائص البنيوية المميزة لفن المسرحية ؟)

1- **الأحداث الدرامية:** تبني المسرحية على مجموعة من الأحداث والأفعال والوظائف الدرامية الأساسية والثانوية المرافقة بالأجواء الزمكانية كما تتمثل الحبكة الدرامية في الاستهلال أو مايسمى prologue البرولوج والحوار الذي يتضمن بدوره العقدة المتوترة والصراع الدرامي ويسمى أيضا بالديالوج dialogue والنهاية epilogue إبيلوج ويمكن للأحداث المسرحية أن تكون تراجيديا مأساوية أو أحداثا كوميدية ويمكن لها أن تتضمن تجارب إنسانية إجتماعية وسياسة وتاريخية ورمزية وخرافية وأسطورية

2-**الشخصيات الدرامية:** تعتمد المسرحية على توظيف الشخصيات الدرامية التي تنجز الأفعال والأدوار المنوطة بها سواء كانت هذه الأفعال تحاكي الأفعال النبيلة كما في التراجيديا، أم تحاكي أفعالا ناقصة ومزدرية عن طريق النقد والهجاء كما هو حال الكوميديا.

وقد تكون الشخصيات في المسرحية عوامل رئيسة محورية أو شخصيات ثانوية مساعدة أو شخصيات هامشية عابرة.

3- **الصراع الدرامي:** يعد الصراع الدرامي العنصر الجوهري في الفن المسرحي لأنه هو الذي يشخص لنا المواقف المتقابلة ويجسد قوى الخير والشر، ويكشف لنا نوايا الشخصيات وهي تتصارع وتتقابل وتتضاد على خشبة الحياة والمسرح، ويعد من أهم العناصر الفنية التي يقوم عليها البناء المسرحي.

4-**البنية الزمانية والمكانية:** يمكن الحديث عن فضاءين داخل المسرح: الفضاء الدرامي وهو ذلك البناء الخيالي لبنية فضاء المسرحية من قبل القارئ أو المشاهد، بينما الفضاء الينوغرافي هو فضاء العرض والفرجة، يسهم في بنائه السينوغراف ومشاركوه، ويمكن تقديم العروض المسرحية في جميع الأمكنة والفضاءات الركحية القابلة

للعرض، وقد تكون هذه الفضاءات مغلقة مثل مسرح العلبة الإيطالية، والمسرح المدرسي، كما يمكن أن تكون مفتوحة كالأسواق والساحات العمومية.

5-**الحوار النثري**: يعد الحوار من أهم العناصر التي تشكل الخطاب الدرامي، كما يعكس الصراع الأيديولوجي بين الشخصيات ميولها ومواقفها ونفسياتها ورؤاها للعالم والوجود والأشياء، كما يعبر المونولوج (الحوار الذاتي) عن الصراع الداخلي والتمزق النفسي. أما الحوار الصامت فإنه يعبر عن موقف الرفض أو التفكير أو التأمل أو الصمت وغير ذلك.

وعليه تستند المسرحية إلى ثلاثة أنماط من الحوارات: الحوار المباشر (dialogue) الحوار الداخلي (monologue) والحوار الصامت. أما اللغة المسرحية فهي لغة واقعية تشخيصية أو تكون لغة إنشائية بيانية شاعرة أو تكون لغة رمزية انزياحية أو تكون لغة تراثية أصيلة.

6-**الحوار الشعري**: يتطلب الحوار الشعري التحكم الجيد في الإيقاع والعروض، ويستلزم تنويع الأنغام والقوافي، ويستوجب معرفة مواقع الفصل والوصل، كما يستلزم خبرة بطرائق التصعيد الدرامي وتفادي السقوط في الغنائية والانسياب الذاتي والانفعالي على حساب الطرح الدرامي الموضوعي، ولا قيمة للحوار المسرحي الشعري إلا إذا تحولت المسرحية إلى تمثيلية ركحية مجسدة فوق الخشبة.

ينظر:

تاريخ المسرح ومدارسه جميل حمداوي